المقدمة

يُعد الإعلام ضرورة حتمية في المجتمعات النامية والمتقدمة، وذلك بعد ثورة الاتصال عن بعد، إذ إن عملية الإعلام هي في جوهرها عملية اتصال تتم بين مصدر إعلامي أو قائم بالاتصال والجمهور عبر وسيلة إعلامية أو اتصالية يتم اختيارها بعناية لتحقيق الهدف أو الأثر المراد إحداثه في الجمهور من جراء نقل الرسالة الإعلامية عبر هذه الوسيلة من القائم بالاتصال إلى المتلقي للرسالة، ولذا فإن أفضل مواجهة لحاجات هذا العصر هو معرفة التربية لكيفية استخدام وسائل الإعلام أو الاتصال لتحقيق الأهداف التربوية والتنموية المرجوة من منظومتها، وكذلك إدراك التربويين لأفضل الطرق للتعاون مع الإعلاميين.

ولتحقيق الأهداف التربوية والتنموية للإعلام فإن معظم دول العالم تهتم بتأسيس نظام إعلامي موجه ويكون خاضعًا لإشراف الدولة عليه، مما يتطلب امتلاك الدولة لوسائل الإعلام أو الاتصال الجماهيرية لتوجيه رسائلها الإعلامية إلى جماهيرها، وذلك على المستويين المحلي والدولي للحفاظ على هويتها الثقافية ومواجهة النظام الإعلامي الحر.

ولقد فرض التطوّر الذي لحق بوسائل الإعلام أو الاتصال الجماهيرية على المربين والاجتماعيين والاقتصاديين والسياسيين والإعلاميين ورجال الدين ضرورة التباحث فيما بينهم حول إقرار كيفية الاستفادة من هذه الوسائل الاتصالية في تحقيق توعية المواطنين بالأحداث التي تحيط بهم أو يواجهونها، وكذلك تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع وكيفية استفادة الخطط التنموية من هذه الوسائل الإعلامية.

ولذا فإن الأهمية المتزايدة للاتصال أو الإعلام لدورهما في تقديم العديد من الخدمات التربوية التي تؤثر في حياة مجتمعاتها وفي الارتقاء بمواطنيها، إنما يؤدي إلى تقدير أفضل للرسالة التربوية والتنموية للإعلام، إذ تُعد المعلومات هي المكوّن الأساسي

للعملية الإعلامية أو الاتصالية، باعتبارها المؤثر الحقيقي والرئيسي على مستوى فهم وقناعة الأفراد أو الجماعات –الجمهور- تجاه موقف أو حدث معين، ومن ثم ترتبط المعلومات بعمليات تشكيل الاتجاهات وتكوين الرأي العام وصنع القرار.

ومن ثم فإن الاتصال الجماهيري الناجح، يجب أن يكون منظمًا ومخططًا له وقادرًا على إعداد وإنتاج الرسائل الإعلامية التي يتم التخطيط العلمي لها حتى يتحقق التأثير المرجو منها في كل من الجانب المعرفي والوجداني والسلوكي، وذلك في الجمهور المتلقي لمضمونها.

ولأهمية الإعلام في حياة المجتمعات بوجه عام ولدوره الحيوي بوجه خاص في مجالات التربية البدنية والرياضة واستثمار أوقات الفراغ والترويح، فإن كتابنا هذا: (الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ) قد تطرق إلى دراسة فلسفة الإعلام لإلقاء الضوء على مفهومه وخصائصه وأهميته التربوية والتنموية، وتوضيح العلاقة التي تربط بين الإعلام وكل من التعليم والتثقيف، تشكيل الاتجاهات، تكوين الرأي العام، الدعاية، التنمية، استثمار أوقات الفراغ، وكذلك تحديد عناصر أو أبعاد أو مكونات ومقومات الاتصال الجماهيري الناجح في مجال الإعلام، وذلك في الفصل الأول من الكتاب.

بينما في الفصل الثاني تعرض الكتاب للإعلام في مجال التربية البدنية والرياضة والترويح، وقد تناول توضيح الاهتمام الدولي والبحثي بالإعلام في هذه المجالات، وكذلك مفهوم الإعلام وأهميته في مجال التربية البدنية والرياضة، هذا بالإضافة إلى تناول موضوع الاستراتيجية الإعلامية في هذه المجالات بالدراسة.

في حين عالج الفصل الثالث من هذا الكتاب دور وسائل الاتصال الجماهيرية في استثمار أوقات الفراغ والترويح، مشيرًا إلى دور كل من المقروءات والإذاعة والتليفزيون في هذا المجال، ومن ثم توضيح دورها التربوي في هذا الشأن.

obeikandl.com

ولقد استعان المؤلفان بعدد من الدراسات العلمية التي تم إجراؤها في مجالات الرياضية وأوقات الفراغ والترويح، كما حرص المؤلفان على توظيف هذه الدراسات العلمية لخدمة المحتوى العلمي الذي يتم عرضه في كل فصل من تلك الفصول الثلاثة للكتاب ووفقًا للحاجة إلى ذلك.

كما أن المؤلفين قدما عددا من التساؤلات أو الاستفسارات في نهاية كل فصل من الفصول الثلاثة للكتاب، حتى يمكن للقارئ تقدير مدى استفادته من قراءته لموضوعات كتابنا هذا.

ونتمنى أن نكون قد أشبعنا للقارئ اهتماماته واحتياجاته التي يرغب في إشباعها. وأن نكون قد ساهمنا في إثراء المكتبة العربية من خلال هذا المرجع العلمي، ونسأله سبحانه وتعالى أن نكون قد وفقنا في هذا.

المؤلفان

obeikandl.com